

الجابر: العالم لا يمكن أن ينفصل فجأة عن نظام الطاقة الحالي



قال الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة «الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية» أدنوك «ومجموعة شركاتها» العضو المنتدب إن العالم لا يمكن أن يتحول فجأة من منظومة الطاقة الحالية.. داعياً إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار آراء خبراء النفط والغاز في محادثات مؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية عام 2023 الذي ستستضيفه أبوظبي. «COP28» للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ وقال الجابر المبعوث الخاص لدولة الإمارات للتغير المناخي في حوار استضافه المجلس الأطلسي: «لأننا إذا أردنا النجاح في مسار التحوّل نحو منظومة الطاقة المستقبلية، لا يمكننا التخلي بشكل فوري عن المنظومة الحالية.. وإنما نحتاج إلى رفع كفاءة منظومة الطاقة الحالية وخفض انبعاثاتها، والاستعانة بأصحاب الخبرة في قطاعات الطاقة المختلفة لإيجاد الحلول المناخية التي نبحث عنها».

وأشار معالي سلطان الجابر إلى أن الإمارات هي الدولة الأولى في الشرق الأوسط التي أعلنت عن مبادرة استراتيجية سعيًا لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050 حيث ترى أنه يمكن خفض الانبعاثات وتطوير الطاقة المتجددة والهيدروجين النظيف.

في الوقت الذي تسعى فيه شركة بترول أبوظبي الوطنية (ادنوك) إلى «COP28» وتستضيف الإمارات مؤتمر الأطراف زيادة طاقتها الإنتاجية من النفط إلى 5 ملايين برميل في اليوم بحلول عام 2030 من حوالي 4 ملايين برميل في اليوم حالياً.

وقالت «ستاندرد آند بورز جلوبال» (بلاتس) في تقرير إن أدنوك ترى أن العالم سيكون في حاجة إلى نفطها نظراً لتمييزه بأنه منخفض التكلفة ومنخفض الكربون.

وقال الجابر: «هدفنا من خلال القيام بهذه الأنشطة وهذه المبادرات التصدي لظاهرة التغير المناخي من خلال خفض الانبعاثات، وليس خفض معدلات النمو والتقدم.. وطالما أن العالم مستمر في الاعتماد على النفط والغاز، فنحن مستمرون في التزامنا بتوفير إمدادات موثوقة من النفط والغاز الأقل كثافة في انبعاثات الكربون وأنها ستكون متاحة للسوق عند الحاجة».

وأكدت «ستاندرد آند بورز جلوبال» أن تصريحات الجابر تتوافق مع تصريحات مسؤولين سعوديين بينهم الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الطاقة الذي قال إن انتقال الطاقة يجب ألا يكون مزعجاً للعالم «فإذا كان الأمر معيقاً للاقتصاد و للاستدامة ولرفاهية المواطنين هنا وهناك و في أي مكان آخر فيجب إعادة النظر فيه».

وأكد أن أمن الطاقة يجب أن يظل أولوية قصوى بالنسبة للعالم، والذي يجب أن يركز على تقليل الانبعاثات مع عدم استبعاد مصادر الطاقة المختلفة.

((وام